اي بالاولى فلكونها اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل
الاولى منزلته اي السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له فتنفصل
الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال لما بينهما
من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال الذي تقتضيه الاولى
منزلة السؤال الواقع انما يكون لنكتة كاغناء السامع عن ان يسال
او مثل ان لا يسمع منه اي من السامع شي تحقيرا له وكراهة لكلامه
او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك
وليس في كلام السكاكي دلالة على ان الاولى تنزل منزلة السوال
فكان المصنف نظر الى قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب
عن السوال انما يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السوال وتشبيهها
به والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السوال كاف
في ذلك اليه اشير في الكشاف ويسمى الفصل لذلك اي لكونه جوابا
لسؤال اقتضته الاولى استينافا وكذا الجملة الثانية نفسها تسمى
استينافا ومستانفة وهو اي الاستيناف ثلاثة اضرب لان السوال
الذي تضمنته الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف
انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل اي ما بالك عليلا او ما سبب علتك
بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسال عن مرضه
وسببه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لاسيما السهر والحزن

حتى

وتدل عليه بالفحوى
منزلة السوال الواقع
ويطلب بالكلام الثاني
وقوعه جوابا له فيقطع
عن الكلام الاول لذلك
وتنزيله

[illegible]

قوله تعالى

حتى يكون السوال عن السبب الخاص واما عن سبب خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة
التاكيد وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما مر في احوال الاسناد من ان المخاطب
اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد الاقتضا
استحسانا لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب واما
عن غيرهما اي غير السبب المطلق والخاص نحو قالوا سلاما قال سلام
اي فماذا قال ابراهيم في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم بتحية
احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبات وقوله زعم
العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة انني في غمرة وشك صدقوا
اي الجماعات العواذل في زعمهم اني في غمرة ولكن غمرتي لا تنجلي
ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدايد كانه قيل اصدقوا
ام كذبوا فقيل صدقوا وايضا منه اي من الاستيناف وهذا اشارة
الى تقسيم اخر له ما ياتي باعادة اسم ما استونف عنه اي اوقع
عنه الاستيناف واصل الكلام استونف عنه الحديث بحذف المفعول
ونزل الفعل منزلة اللازم نحو احسنت انت الى زيد زيد حقيق
بالاحسان باعادة اسم زيد ومنه ما يبنى على صفته اي
صفة ما استونف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتيب الحديث
عليه نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك والسوال المقدر
فيهما لماذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان وهذا اي الاستيناف

ان

نسخه
[illegible]

Copyright © King Saud University